

## نهاية الدراية

- [80] (تعريف الحديث (والحديث) في الاصل: مطلق الكلام (1)، وبه فسر قوله تعالى (2) (وإذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثاً) (3)، و (العبرة) (4) كما في: (فجعلناهم أحاديث) (5). واصطلاحاً عرف بأنه: (كلام يحكي قول المعصوم، أو فعله، أو تقريره) ويرد: على عكسه النقص بالحديث المنقول بالمعنى (6)، إن أريد حكاية القول بلفظه (7). وعلى طرده بكثير من عبارات الفقهاء، كالشيخ في النهاية (8)، وعلي بن بابويه في (الشرايع) (9) و (10) (الرسالة)، والحر (11) في (الهداية والبداية)، ونحوها من كتب الفروع، إن أريد ما يعم معناه (12). (1) قال في لسان العرب (2):
- (133): والحديث: ما يحدث به المحدث حديثاً، وقال في تفسير مجمع البيان (10: 474): حديثاً أي كلاماً. (2) انظر تفسير الآية المباركة في كتاب تفسير مجمع البيان للطبرسي 10: 474. (3) سورة التحريم - الآية: 3. (4) انظر تفسير الآية المباركة في تفسير مجمع البيان 8: 606. (5) سورة سبأ - الآية: 19. (6) فانه حديث جزماً لكنه لم يحك قول المعصوم - عليه السلام - بلفظه وإنما نقله وحكاه بمعناه. (7) ان اريد من الحكاية حكاية قول المعصوم بلفظه فقط. (8) كتابة النهاية في مجرد الفقه والفتاوى للشيخ الطوسي (385 - 460 هـ). (9) الشرايع ويقال (كتاب الشرايع) أيضاً لشيخ القميين الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الشيخ الصدوق والمتوفى سنة (329 هـ) انظر الذريعة: (13: 46 / 157). (10) هكذا في المتن والظاهر (أو) لا (و). انظر ترجمته في رجال النجاشي 68 / 163 حيث قال عندما عدد كتبه: (... كتاب الشرايع وهي الرسالة الى ابنه).. (11) محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي (1033 - 1104 هـ) صاحب الموسوعة الحديثية الكبيرة المعروفة بـ (وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. أو (الوسائل) اختصاراً. وهو عالم كبير، ومحدث شهير، له مؤلفات عديدة، بلغت سبعة وعشرين كتاباً. انظر الذريعة 3: 59 / 165 و 25: 171 / 102. (12) إن اريد من قيد حكاية القول - الوارد في التعريف - ما يعم حكاية المعنى كذلك، فيرد النقص على طرده =